

Placement test for the curriculum "Al-'Arabeiatu Baina Yadayka" - Student's Book II - Analytical Study

Moustafa Abdelkader Hafez Fathalla Elsharkawy

Fatoni University

Abstract: Testing is a tool for measuring the levels of knowledge of individuals, it is a tool of assessing and evaluating the curricula of learners and learners. Therefore, those interested in education are keen to find and develop this important tool at all times. The Arabic Curriculum for Teaching Arabic for Non-Native Speakers (the first version) is one of the most advanced curricula used in some private schools in Pattani, southern Thailand. The Curriculum is divided into three levels (Beginner, intermediate and advanced). The student studies three books in the same order. The second is a test to determine the student's competence and readiness to begin the study of the intermediate level. This test is the field of this study, which the researcher deals with in description and analysis, to find its specifications in terms of honesty and objectivity and his ability to measure various levels of language skills. The researcher reached the following results: The test was characterized by focusing on the lower cognitive levels (memory and perception), and this may be appropriate to the objective for which it is. The test was objective; its questions were specific and short answers, with less effects of self-corrected and personality. The test is relatively honest; it provides a measure of what it put for; reading and writing skills, and I say relatively well, because the authors also set a topic for measuring the level of the student who wants to study the second level, which includes four skills, not just two skills. The test was characterized by the practically; it was placed in the front of the second book in a hundred questions varied between right and wrong questions, multiple choice, complete, match, and arrange.

Keywords: Test - Analytical Study - Determination Level - Arabic – Analysis.

اختبار تحديد المستوى لمنهج العربية بين يديك - كتاب الطالب الثاني - دراسة تحليلية

مصطفى عبد القادر حافظ فتح الله الشرقاوي

جامعة فطاني بجنوب تايلاند

المستخلص: الاختبارات أداة لقياس مستويات المعرفة لدى الأفراد، وهي وسيلة لتقييم وتقويم مناهج التعليم والمعلمين؛ لذا يحرص المهتمون بالتربية على إيجاد وتطوير هذه الوسيلة المهمة في كل وقت. منهج العربية بين يديك لتعليم العربية للناطقين بغيرها (النسخة الأولى) من أحدث المناهج المستخدمة في بعض المدارس الأهلية في فطاني بجنوب تايلاند، ويقسم مستويات الدراسة إلى ثلاثة مستويات (مبتدئ، ومتوسط، ومتقدم)، يدرسها الطالب في ثلاثة كتب بنفس الترتيب، وبدأ كتاب الطالب الثاني باختبار لتحديد كفاءة الدارس واستعداده للبدء في دراسة المستوى المتوسط، وهذا الاختبار هو مجال هذه الدراسة، يتناوله الباحث بالوصف والتحليل، ليقف على مواصفاته من حيث الصدق والموضوعية وقدرته على قياس مستويات متنوعة من المهارات المعرفية، وقدرته على قياس المهارات اللغوية الأربعة. وقد توصل الباحث للنتائج التالية: اتسم الاختبار بالتركيز على المستويات المعرفية الدنيا (التذكر والإدراك)، وهذا قد يتناسب مع الهدف الموضوع من أجله. اتسم الاختبار بالموضوعية؛ حيث جاءت أسئلته محددة وذات إجابات قصيرة، تقل معها تأثيرات ذاتية المصحح وشخصيته. اتسم الاختبار بالصدق نسبياً؛ حيث يقدم قياساً لما وُضع من أجله في مهارتي القراءة والكتابة، وأقول نسبياً، لأنه كما بين المؤلفون موضوع لقياس

مستوى الطالب الراغب في دراسة المستوى الثاني الذي يشمل مهارات أربعاً وليس مهارتين فقط. اتسم الاختبار بالعملية؛ حيث وُضع في مقدمة الكتاب الثاني في مئة سؤال تنوعت بين الصواب والخطأ، والاختيار من المتعدد، وأكمل، وصل، ورتب.

الكلمات المفتاحية: اختبار- دراسة تحليلية- تحديد مستوى- اللغة العربية- تحليل.

مدخل.

تعد الاختبارات من أهم أدوات التقويم التي تحدث عنها الأدب التربوي، والسبب في ذلك يعود إلى العلاقة الوثيقة بينها وبين العملية التعليمية، فمن خلالها يمكن إصدار أحكام حول فاعلية العملية التعليمية، أو ما فيها من نقاط قوة أو ضعف، بالإضافة إلى أن المعلمين يعتمدون عليها في تحديد مستويات طلبتهم، وفي تعرف مدى التقدم الذي أحرزوه خلال العام الدراسي⁽¹⁾.

لذا يسعى المعنيون بالعلوم التربوية والنفسية للتوصل إلى الموضوعية في قياس سلوك الأفراد واستجاباتهم، فقد بات بناء الأداة التي تُمكن الباحث من الوصول إلى التقدير الموضوعي للسلوك من الأهداف المهمة التي ينشدها علماء التربية وعلم النفس⁽²⁾، وفي ضوء ذلك نضجت نظريات حديثة في القياس تتصدى لبعض الصعوبات التي يواجهها القياس التربوي والنفسي ومنها عدم استقلالية نتائج القياس عن عينة الاختبار وكذلك عن طبيعة وفقرات الاختبار⁽³⁾.

مفهوم الاختبار

هو "طريقة لقياس الأفراد ومعارفهم في مجال معين"⁽⁴⁾، ويعرفه طعيمة بأنه: "مجموعة من الأسئلة التي يُطلب من الدارسين أن يستجيبوا لها بهدف قياس مستواهم في مهارة لغوية معينة وبيان مدى تقدمهم فيها، ومقارنته بزملائهم"⁽⁵⁾، ويتفق الباحث مع من يرى في تعريف طعيمة مخالفة لما استقر من مبادئ الاختبارات الحديثة التي تقوم على مقارنة الطالب بنفسه وتعزيز ثقته وليس المقارنة بينه وبين الطلاب الآخرين⁽⁶⁾.

ومن أنواع الاختبارات التي تهمنا هنا:

الاختبار التحصيلي وهو: عينة مختارة من السلوك (النواتج التعليمية) المراد قياسه لمعرفة درجة امتلاك الطالب لهذا السلوك وذلك من أجل الحكم على مستوى تحصيله من خلال مقارنة أدائه بتحصيل زملائه أو تحديد المعارف والمهارات التي يستطيع الطالب القيام بها والتي لا يستطيع⁽⁷⁾.

ويشمل نوعين: الاختبارات المقالية التي تتطلب إجابات طويلة أو قصيرة لكنها تحتاج لوقت وتفكير في الإجابة، حيث يُطلب فيها الوصف أو الشرح أو المناقشة أو المقارنة أو التعليل، والنوع الثاني: الاختبارات الموضوعية وهي إجابات قصيرة محددة تتعلق بمعلومة محددة ويكون قياس الخطأ فيها دقيقاً كأسئلة الصواب والخطأ والتكميل والمزاوجة

- (1) عفانة، محمد عطية، 2011، واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة، بحث ماجستير/ جامعة النجاح غزة، ص 16
- (2) كاظم، أمينة محمد، 1988، استخدام أنموذج راش في بناء اختبار تحصيلي في علم النفس، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ص 7.
- (3) علام، صلاح الدين محمود، 2001، الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية، دار الفكر، القاهرة، ص 5.
- (4) براون، دوجلاس، 1994، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي شعبان، د.ط، دار النهضة، بيروت، ص 296.
- (5) طعيمة، رشدي، 1989، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "مناهجه وأساليبه، د.ط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، الرباط، ص 247.
- (6) عساف، نادية مصطفى، وختام محمد الوزان، 2014، أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد 41، العدد 1، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، الأردن، ص 175.
- (7) الشيخ، تاج السر عبد الله وآخرون، 2004، القياس والتقويم التربوي، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض، ص 173.

والاختيار من متعدد وأسئلة التجميع وإعادة الترتيب⁽⁸⁾، ويرى عفانة أن الخاصية الجوهرية المميزة للاختبارات الموضوعية أنها تقلل من أثر العوامل الذاتية والأخطاء الإنسانية في القياس⁽⁹⁾، ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك محدودية الإجابة وتحديد المطلوب بصورة دقيقة تحُول دون تأثير المصححين بالعوامل الذاتية والشخصية وهو ما يؤدي إلى انصاف الاختبار بالموضوعية، فلا تتغير نتائج التصحيح مع تغير شخصية المصحح.

(الاختبار، القياس، التقييم، التقويم)

- الاختبار: يعتبر أضيق المصطلحات الأربعة، وهو وسيلة للتقييم بمعنى أنه أداة قياس تُستخدم لتوثيق تَعْلُم التلميذ⁽¹⁰⁾. ويعرف كرونباخ Cronbach الاختبار بأنه: إجراء منظم لملاحظة سلوك شخص ما ووصفه بوسائل ذات مقياس عددي أو نظام طبقي⁽¹¹⁾.
- القياس: هو أوسع من الاختبار ويعني مجال الإحصاء وإعطاء قيمة رقمية تشير إلى كمية ما يوجد في الشيء من الخاصية المقاسة وفق مقاييس مدرجة.
- التقييم: يقتصر على إصدار الحكم على قيمة الأشياء أي تقدير مدى العلاقة بين مستوى التحصيل والأهداف، بمعنى تقدير قيمة الشيء استناداً إلى معيار معين.
- التقويم: هو أوسع المصطلحات الأربعة وأشملها، ويعرف بأنه العملية التشخيصية الوقائية العلاجية التي تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التدريس بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق أهداف تدريس المادة الدراسية⁽¹²⁾.

السمات الرئيسية في الاختبار الجيد

يذكر ماهر إسماعيل سمات أربعاً يجب توافرها في الاختبار حتى يمكن وصفه بأنه اختبار جيد وهي:

- 1- الصدق: حيث يقيس ما وضع لقياسه ولا يقيس شيئاً آخر.
 - 2- الثبات: حيث يعطي نفس النتائج عند تكرار تطبيقه في قياس نفس الغرض أكثر من مرة في ظروف متشابهة.
 - 3- الموضوعية: حيث يعطي الاختبار نفس الدرجة لنفس الإجابات مع اختلاف المصححين مما يؤكد على تنحي العوامل الذاتية والشخصية.
 - 4- العملية: بحيث يكون سهل التصميم وممكن التطبيق وكذلك سهل في تقدير الدرجات، وتفسير نتائج الاختبار، والتكلفة المالية⁽¹³⁾.
- وقريب منه يذكر بونجمة أموراً يجب مراعاتها عند الاختبار الذي يُعبر عنه بمصطلح الاستجواب فيكون الطالب مستجوب والممتحن مستجوب والامتحان هو الاستجواب- فيقول: على المتخصص في إجراء الاستجواب مع غير الناطقين باللغة العربية وضع في الحسبان الأمور الآتي ذكرها:

(8) الفرا، فاروق، 1997، المنهاج التربوي المعاصر، جامعة الأزهر، غزة، ص 207.

(9) عفانة، 2011، ص 33.

(10) جابر، عبد الحميد جابر، 2002. اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 13.

(11) خضر، رشيد فخري، 2005، التقويم التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ص 17.

(12) كوافحة. تيسير مفلح، 2003، القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 34، 35.

(13) يوسف، ماهر إسماعيل صبري ومحب محمود كامل، 2001، التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، ط2، مكتبة الرشد، الرياض، ص 284-

1. إظهار الفعالية والكفاءة في الاستجابات.
2. يجب أن تكون المواضيع مستخلصة من اهتمامات المستجوب وتجاربه مبلورة.
3. يجب أن يكون بطريقة تحقق تقنية السبر وقادرة على جس نبض حقيقة مستوى المستجوب.
4. يجب أن تكون الأسئلة منتقاة لتحقيق أهداف معينة ومرسومة مسبقاً في ذهن المستجوب.
5. يجب أن تكون لغة المستجوب تستجيب للمستوى الذي يقوم بسبره.⁽¹⁴⁾

أسس قياس مهارات اللغة العربية الأربع

بناء الاختبارات لقياس مستوى اللغة لدى غير الناطقين بالعربية لا يصح أن يبتعد عن المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة، وقد ذكرت نادية عساف وختام الوزان في بحثهما أسساً لقياس كل مهارة من المهارات اللغوية الأربع؛ بحيث يمكن قياس كفاءة الطالب في كل مهارة منها وفق معايير ونماذج من الأسئلة المناسبة لكل منها على حدة كما يلي:

أولاً- مهارة الاستماع:

وتهدف اختبارات الاستماع إلى قياس فهم المسوع، أو قياس تمييز المسوع، وتكون اختبارات موضوعية لا ذاتية، وتتخذ أشكالاً متعددة منها: اختبار الثنائيات، واختبار الصورة والكلمات، والصور والكلمة، واختبار حفظ المسوع، واختبار الكلمة المختلفة، واختبار الكلمتين المتطابقتين، واختبار السؤال والإجابات، واختبار كتابة الأرقام، واختبار الموضوع العام، ولا بد في هذا النوع من الاختبارات مراعاة وقت أو مدة النص الذي سيسمعه الطالب بحيث يتيح الفرصة كاملة للطالب ليستوعبه كاملاً، وكذلك يجب مراعاة وضوح الصوت المستخدم وخلوه من الأخطاء التي قد تؤثر على درجة استيعاب الطالب له.

ثانياً- مهارة الكلام:

وتهدف إلى قياس قدرة الطالب على الكلام ولا بد أن تكون الإجابة شفوية، وتشمل ثلاثة مستويات: مستوى النطق، ومستوى تكوين الجملة، ومستوى الكلام المتصل، ومن وسائل القياس المتبعة: القراءة الجهرية، المقابلة الحرة، التعبير الحر.

ثالثاً- مهارة القراءة:

وتهدف إلى فهم المقروء، ولها أشكال متعددة منها: أسئلة الاستفهام، والصواب والخطأ، وملء الفراغ، وأسئلة المفردات والقواعد، ويجب مراعاة تنوع مستويات الأسئلة؛ بحيث تقيس المستويات المختلفة من المهارات العقلية، فتشمل على الأسئلة المباشرة، والأسئلة الاستنتاجية وأسئلة التحليل والنقد، كما يجب مراعاة اختيار نص القراءة المناسب لمستوى المتحنيين خصوصاً إن كان النص من خارج الكتاب المُدرّس.

رابعاً- مهارة الكتابة:

وهي مهارة إنتاجية تكون الاختبارات فيها موضوعية أو مقالية، وتُقاس على عدة مستويات تبدأ بالخط مروراً بالحروف وكتابة الكلمة والجملة والفقرة والمقالة وانتهاء بكتابة البحث⁽¹⁵⁾.

(14) بونجمة، محمد، 1430هـ، تقييم الكفاءة اللغوية الشفوية للناطقين باللغات الأخرى من خلال منهج ACTFL نماذج تطبيقية، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، ص 178

التعريف بمنهج العربية بين يديك

من أحدث المناهج التي وصلت فطاني دار السلام، وقد قامت بعض المدارس الإسلامية بالاعتماد عليه في تعليم طلابها اللغة العربية، وهو جزء من مشروع متكامل يحمل عنواناً مباشراً هو "العربية للجميع"، وهذا المشروع المتكامل له مشاريع مختلفة بنّاءة في مجال نشر العربية على مستوى العالم ومن هذه الأعمال:

- تصميم موقع على الشبكة الدولية لتعليم اللغة العربية.
- تصميم وإنتاج جهاز إلكتروني جيبي لتعليم اللغة العربية، شبيه بالمفكرات الإلكترونية.
- تأليف مناهج علمية متخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- إنتاج برامج إذاعية مسموعة لتعليم اللغة العربية.
- إنتاج برامج تلفزيونية لتعليم اللغة العربية.
- إنتاج أقراص مدمجة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- عقد دورات متخصصة لتأهيل معلمي اللغة العربية والرقى بمستوياتهم في بلدانهم.
- دعم مؤسسات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتقديم الاستشارات المناسبة لها.
- عقد اختبارات لقياس الكفاية من اللغة العربية لدى المتقدمين، على نمط اختبار التوفيل⁽¹⁶⁾.

يقع منهج العربية بين يديك في نسخته الأولى في ثلاثة كتب تمثل مستويات ثلاثة لتعليم اللغة العربية "المستوى المبتدئ - المستوى المتوسط - المستوى المتقدم"، والمؤلفون هم: د.عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، د.مختار الطاهر حسين، د.محمد عبد الخالق محمد فضل، تحت إشراف: د.محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ. جاء في مقدمة السلسلة توضيح للأهداف التي وضعت من أجلها هذه السلسلة ألا وهي: تمكين الدارس من الكفايات اللغوية والثقافية والاتصالية بحيث يتحقق لكل كفاية أهدافها الخاصة؛ حيث: تهدف الكفاية اللغوية إلى تحقيق: المهارات اللغوية الأربعة "فهم المسموع والكلام والقراءة والكتابة"، كما تهدف إلى تحقيق العناصر اللغوية الثلاثة "العناصر الصوتية، المفردات، التراكيب اللغوية والنحوية". بينما تهدف الكفاية الاتصالية إلى تحقيق: القدرة على الاتصال مع أهل اللغة من خلال السياق الاجتماعي المقبول.

في حين تهدف الكفاية الثقافية إلى: تزويد الدارس بجوانب متنوعة من ثقافة اللغة وهي الثقافة العربية والإسلامية بالإضافة إلى بعض أنماط الثقافة العالمية والتي لا تتنافى مع أصول الإسلام⁽¹⁷⁾.

ونحن هنا بصدد دراسة تجربة اختبار تحديد المستوى لكتاب الطالب الثاني "المستوى المتوسط" دراسة منهجية تربط بين الأهداف والنتائج؛ لنقف على مدى النجاح في التوصل إلى نتائج مرضية تتفق والأهداف التي وُضع من أجلها هذا الاختبار، وهو وسيلة أخرى لقياس مدى استيعاب الدارس للمستوى المبتدئ في الكتاب الأول من السلسلة بالإضافة إلى مجموعة أخرى من اختبارات القياس القصيرة والمتوسطة والمطولة، حيث شمل "كتاب الطالب الأول" على اختبار قصير بعد كل وحدتين تمت دراستهما من الكتاب؛ ليقف الدارس والمعلم على مدى استيعاب الطالب لما تمت دراسته من تعابير وتراكيب ومفردات وأصوات وكتابة في هاتين الوحدتين، بالإضافة إلى اختبار نصفي بعد الانتهاء من

(15) عساف، 2014، ص181

(16) الموقع الرسمي للبرنامج www.arabicforall.com

(17) الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وآخرون، 2007، العربية بين يديك "كتاب الطالب الثاني"، وزارة الإعلام، السعودية، مقدمة الكتاب الثاني.

الوحدة الثامنة، لقياس الاستيعاب المعرفي للوحدات الثمانية الأولى من الكتاب، ثم اختبار نهائي للوقوف على ما تم استيعابه من الكتاب كله⁽¹⁸⁾.

يوضح المؤلفون في مقدمة كتاب الطالب الثاني الهدف من اختبار تحديد المستوى؛ حيث جعلوا الهدف هو: "ليعرف من يريد دراسة الكتاب الثاني، هل يؤهله مستواه لدراسته، أو أنّ عليه دراسة الكتاب الأول قبل الانتقال إلى الكتاب الثاني"⁽¹⁹⁾، يُفهم من هذا أن هذا الاختبار يستخدم لفئة من الطلاب لم تدرس الكتاب الأول وتريد البدء في دراسة الكتاب الثاني مباشرة؛ فيأتي هذا الاختبار مقياساً لمدى كفاءتهم اللغوية مقارنة بما تم دراسته في الكتاب الأول؛ لأنّ من انتهى من دراسة الكتاب الأول فقد مرّ بعدة اختبارات موضوعية وصولاً للاختبار النهائي الذي باجتيازه ينتقل الدارس إلى المستوى الثاني مباشرة؛ لذا من الجيد أن يقف الباحث على المادة اللغوية التي يقدمها الكتاب الأول، والذي يُعتبر هذا الاختبار قياساً لما يساويه من الكفاءة اللغوية لدى الطالب.

المادة اللغوية في كتاب الطالب الأول.

أولاً- المفردات:

يدرس الطالب في هذا المستوى حصيلة لغوية تتمثل في حوالي ستمائة مفردة لغوية أو يزيد من مختلف الحقول الدلالية، وحوث خمسة عشر حقلاً دلالياً وهي (البلدان وعواصم العالم - جسم الإنسان - المهن - الملابس - الجو - الطعام - الأدوات المنزلية - الفواكه - الخضراوات - الأثاث - السفر - الصحة والمرض - صفات - أشياء مستعملة كثيراً- البطاقة الشخصية).

ثانياً- التراكيب النحوية:

يلاحظ المتفحص لدروس التراكيب النحوية في هذا الكتاب ما يلي:

- 1- بدأ بتعليم الجملة الاسمية قبل الفعلية.
- 2- تدرج في التراكيب النحوية حيث بدأ من الجملة الاسمية البسيطة التي تتكون من كلمتين ثم ثلاث فأربع وخمس كلمات.
- 3- بدأ من الوحدة الرابعة تدريب الطالب على الجملة الفعلية وتدرج في دراستها كذلك.
- 4- بدأ بالتدريب على المضارع قبل الماضي والأمر.
- 5- اهتم بتدريس المضارع في صور مختلفة: زيادة حرف التنفيس، الإسناد للمخاطب المفرد المذكر والمؤنث، زيادة لا الناهية، إسناده إلى الضمائر المختلفة: المتكلم المفرد والمخاطب المذكر والغائب المذكر.
- 6- تدرج في طول الجملة الفعلية كما فعل مع الجملة الاسمية حيث بدأ بكلمتين إلى أن وصل إلى خمس كلمات.
- 7- الوحدة السادسة هي البداية لدراسة الأمر والتحويل بين صيغتي المضارع والأمر، ثم انتقل مع الوحدة السابعة للتدرب على التنقل بين صيغتي الماضي والأمر ثم التحويل بين الصيغ الثلاثة.
- 8- أولى الكتاب أدوات الاستفهام اهتماماً بارزاً حيث لا تجد درساً من دروس التراكيب يخلو من إحداها.

(18) السابق.

(19) نفسه.

- 9- كذلك وردت نماذج على الضمائر المختلفة على طول وحدات الكتاب وتنوعت بين المنفصل والمتصل والمتكلم والمخاطب والغائب، المذكر والمؤنث، وبالطبع لم يأت على الضمائر كلها لكن القدر الذي احتواه الكتاب كان مناسباً للمبتدئين حيث مثل لكل نوع منها "أنا/أنت/هو/ه/ها/ي المتكلم".
- 10- شمل الكتاب في تراكيبه التي عرضها للمتعلمين (شبه الجملة "ظرف الزمان الجار والمجرور"، الأعداد المفردة وتمييزها، ألفاظ العقود، الوصف من العدد على وزن فاعل، الصفة والموصوف، المضاف إليه، نصب المضارع بعد لام التعليل، اسمي الإشارة "هذا، هذه").
- 11- تنوعت أشكال الجملة بين الفعلية والاسمية وبين التقديم والتأخير.

ثالثاً- النظام الصوتي للعربية:

في هذا المستوى يتحصل الدارس على: معرفة كل صوت بصورة مفردة والتفريق بين الأصوات المتقاربة والمتشابهة مثل: "ك وخ، أ وع، ه وح، ط وت، ق وك، ص وس، ق و غ، ض ود، ذ وظ، ض وظ، ث وس، س وش"، ولا يقتصر على الصوامت فقط بل الصوائت أيضاً؛ بحيث يتمكن الدارس من معرفة الفارق بين الحركات القصيرة والطويلة "الفتحة والألف، الكسرة والياء، الضمة والواو"، وكذلك الظواهر الصوتية الأخرى المميزة للعربية "أل الشمسية وأل القمرية"، ومعرفة أربعة وعشرين صامتاً، حيث لم يرد في دروس الأصوات بالكتاب أصوات "الباء والجيم والزاي والفاء"، كذلك يتمكن الطالب خلال دراسته هذا الكتاب من أداء الصوائت الستة القصيرة والطويلة إضافة إلى ظاهرتي الإدغام والإظهار الصوتيين للام في حرف التعريف "أل".

رابعاً- نظام العربية الكتابي:

يحقق الطالب بعد النجاح في هذا المستوى ما يلي: يعرف الطالب الحروف المفردة، وكيفية كتابتها في مواضعها المختلفة من الكلمة في أولها أو وسطها أو آخرها، وكذلك توصيل الحروف أو ترتيبها ليُكوّن كلمة، وكتابة الكلمة تحت الصورة المناسبة، والجمع بين الكلمتين ليُكوّن تعبيراً، وترتيب الكلمات المتفرقة ليُكوّن جُملاً مفيدة، ويملاً الفراغات بكلمة مناسبة، وكذلك التمييز بين الرموز الكتابية المتشابهة، ومعرفة حركات الفتحة والضمة والكسرة والسكون، والمدود الثلاثة الألف والياء والواو.

اختبار تحديد المستوى لكتاب الطالب الثاني- دراسة تحليلية

يأتي هذا الاختبار في مقدمة كتاب الطالب الثاني في ثلاث ورقات، مُقسّماً إلى أربعة أقسام هي: المفردات، والنحو والتراكيب، والقراءة، والكتابة، على الترتيب، ويُسجّل الباحث بعض الملاحظات كالتالي:

- 1- اتسم توزيع الاختبار على الأقسام الأربعة بنسب مختلفة بحيث تعطي في مجموعها 100 درجة مما يمكن معه من معرفة نسبة كل قسم على حدة بسهولة ويسر.
- 2- توزعت النسب القيمية على الأقسام الأربعة كالتالي: المفردات 38%، النحو والتراكيب 22%، القراءة 20%، الكتابة 20%.
- 3- يظهر جلياً أن المفردات والتراكيب تمثل 60% من الاختبار؛ ولعل هذا راجع لكون المستوى المبتدئ الذي يعتمد عليه تمثل المفردات فيه الجانب الأكبر؛ حتى يمتلك الدارس ما يعينه بعد ذلك على تنمية مهاراته اللغوية.
- 4- يُلاحظ أن السلسلة التي جعلت من المهارات اللغوية الأربعة ركيزة ومنطلقاً، جاء فيها هذا الاختبار خالياً تماماً من قياس مهارتي فهم المسموع، والكلام؛ حيث كانت أسئلته المائة تدور حول مهارتي الكتابة والقراءة فقط.

- 5- تنوعت أسئلة الاختبار بين أسئلة التذكر والإدراك والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم تبعاً للهرم المعرفي لبلوم.
- 6- يظهر للباحث أن أسئلة التذكر والإدراك حظيت بالجانب الأوفر من الاختبار، فقد شملت 43% من مجمل الاختبار؛ نظراً لطبيعة المستوى المبتدئ.
- 7- جاءت أسئلة التحليل بنسبة 20% متمثلة في أسئلة القراءة بما فيها من فهم واستيعاب للمقروء وتحليل المعلومات وتقسيمها؛ ليتسنى للممتحن إجابة الأسئلة مع مراعاة مستواه اللغوي المبتدئ.
- 8- كانت أقل المستويات نسبة أسئلة التطبيق حيث بلغت 8% فقط.
- وفيما يلي جداول بتوزيع القيم النسبية لكل قسم من أقسام الامتحان الأربعة:

الجدول (1) توزيع أسئلة الاختبار على أقسامه الأربعة:

المفردات	النحو والتركيب	القراءة	الكتابة
38%	22%	20%	20%

الجدول (2) نسب المستويات المعرفية المختلفة:

التذكر	الإدراك	التطبيق	التحليل	التركيب	التقييم
23%	20%	8%	20%	15%	14%

الجدول (3) تحليل محتوى أسئلة الاختبار تبعاً لهرم بلوم المعرفي:

المستوى	التذكر	الإدراك	التطبيق	التحليل	التركيب	التقييم
المفردات	(أ)، (د)	(ب)، (ج)				
النحو			(أ)		(ب)، (ج)	
القراءة				(أ)، (ب)		
الكتابة	(ب)			(أ)، (ج)، (د)		

اختبار تحديد المستوى للبدء بالكتاب الثاني

أولاً المفردات

- أ- اكمل بوضع المقابل (المضاد) للكلمة التي تحته خط .
- ١- استيقظ مبكراً، وأنام.....
 - ٢- المسجد قريب، والفندق.....
 - ٣- الشاي قليل، والماء.....
 - ٤- يأكل محمد كثيراً، و..... قليلاً من الماء.
 - ٥- الجو بارد في لندن، و..... في الرياض.
 - ٦- الكتاب فوق الحاسوب، والقلم..... الكتاب.
 - ٧- القميص أسود، والثوب.....
 - ٨- والدي في العمل، و..... في البيت.
 - ٩- الثوب لطيف، والقميص.....
 - ١٠- صديقي سيصل اليوم، وأسرتي..... غداً.
- ب- اكتب كلمة واحدة تعبر عن كل مجموعة من الكلمات .
مثال: سني - طواف - رمي الطمرات = الحج .
- ١- والد - والدة - ابن - ابنة =
 - ٢- شقة - بيت - غرفة - دور =
 - ٣- سمك - لحم - دجاج - طير =
 - ٤- ماء - فهوة - شاي - حليب =
 - ٥- ظهر - عصر - فجر - عشاء =
 - ٦- رياضيات - اختبارات - مختبر - حصة =
 - ٧- طب - هندسة - مائدة - تمرين =
 - ٨- قميص - ثوب (الإحرام) - معطف - الثوب =
 - ٩- أصدقاء - طلاب - أطفال - قراء =
 - ١٠- رياضة - جمع الطوايع - المراسلة - السباحة =

١٠ درجات

- ج- ضع علامة (X) على الكلمة التي لا تناسب الفعل .
- مثال: يدرس: العلوم - الرياضيات - الخبث - الطب .
- ١- يقرأ: المجلة - القرآن - الصحيفة - الصلاة.
 - ٢- يغسل: الملابس - الأظفار - الكتاب - الثوب.
 - ٣- يأكل: الطعام - المائدة - الوجبة - اللحم.
 - ٤- يصلي: الأذان - الفجر - الجمعة - العصر.
 - ٥- يلبس: المعطف - القميص - الثوب - اللبقات.
 - ٦- يسكن في: الشقة - البيت - الحمام - الفندق.
 - ٧- يسافر بـ: الطائرة - الرحلة - القطار - الحافلة.
 - ٨- يذهب إلى: المشككة - السوق - المدرسة - القرية.
 - ٩- يشعر بـ: الألم - السرور - الصداع - الاستاء.
 - ١٠- يعمل في: الشركة - الجامعة - المطار - المرحلة المتوسطة.
- د- اكمل الجمل التالية بوضع جمع الكلمات التي بين القوسين .
- ١- أريدُ حَمْسَ (تذكيرة) .
 - ٢- أين ؟ (صديقك) .
 - ٣- سأدرسُ حَمْسَ (حصة) .
 - ٤- نحلقُ (الرأس) .
 - ٥- لطوفُ سَبْعَةَ (شوط) .
 - ٦- أزورُ اليوم (الطالب) .
 - ٧- انظرُ إلى هذه (الطابع) .
 - ٨- كم البيت ؟ (غرفة) .

١٠ درجات

٨ درجات

صورة (1) من اختبار تحديد المستوى للبدء في المستوى الثاني

ثانياً

النحو والتراكيب

١- املا الفراغ بالكلمة الصحيحة.

- ١- أريد التوب..... (اسكن - يضاه - الأبطى)
- ٢- لقد إن شاء الله (مسافر - سافر - سقر)
- ٣- قرأت لثلاثة..... (كتابي - كتب - الكتاب)
- ٤- قهوة (تشرب - يشرب - اشرب)
- ٥- كم..... ستبقى هنا؟ (يوم - يوماً - أياماً)
- ٦- اسكن في بيت..... (الجميل - جميلة - جميل)
- ٧- قلبت..... (طبيب الأسنان - الطبيب الأسنان - الطبيب أسنان)
- ٨- أريد..... الإسلامية (للكتب - كتب - الكتاب)

ب- ضع علامة (صح) بجانب الجمل الصحيحة، وعلامة (خطأ) بجانب الجمل الخطأ.

- ١- (١) الساعة الآن عشرة. (ب) الساعة الآن العاشرة.
- ٢- (١) يا علي، في أي مسجد تصلي؟ (ب) يا علي، في أي مسجد يصلي؟
- ٣- (١) أحب القمح العربي. (ب) أحب القمح العربية.
- ٤- (١) ماذا نفضل بالاطعمة؟ (ب) ماذا نفضلون بالاطعمة؟
- ٥- (١) ماذا تقرأ متحملاً كثيراً يا محمد؟ (ب) ماذا تقرأ متحملاً كثيراً يا محمد؟
- ٦- (١) هل المدرسة بعيدة عن البيت؟ (ب) هل المدرسة بعيدة عن البيت؟
- ٧- (١) يكلم الخليفة يا محمد؟ (ب) يكلم الخليفة يا محمد؟

ج- اختر الجواب الصحيح بوضع دائرة حول الحرف المناسب.

<ol style="list-style-type: none"> ١- اسكن. ب- يسكن. ج- لسكن. ١- شركات. ب- الشرقة. ج- شركة. ١- والدته. ب- والده. ج- والدتها. ١- اسمته. ب- اسمك. ج- اسمها. ١- استاذ. ب- الأستاذ. ج- استافا. ١- ممرض. ب- ممرضة. ج- ممرضتان. ١- واحد. ب- واحدة. ج- الواحدة. 	<ol style="list-style-type: none"> ١- حضر في قرية صغيرة. ٢- في الديره..... كثيرة. ٣- سارة تساعد..... في البيت. ٤- ابني..... حارث. ٥- جميل يعمل..... في الجامعة. ٦- زينب متكوناً..... إن شاء الله. ٧- عمر له ابنة..... اسمها هبة.
---	---

ثالثاً

القراءة

١- اقرأ كل فقرة، ثم اجب عما يليها من أسئلة.

احمد مهندس سعودي، وصديقه علي طيار سوداني. يعمل احمد في شركة كبيرة في مكة، يعمل صديق في المخطوط السعودية في جدة. احمد يعمل في الشركة خمسة ايام في الاسبوع، ويعمل علي ثلاثة ايام في مطار جدة. يتقابل الصديقان يوم الخميس كل اسبوع في مكة.

ب- ضع علامة (صح) او (خطأ) في الربع.

<ol style="list-style-type: none"> ١- احمد وعلي صديقان. ٢- يعمل احمد في شركة في جدة. ٣- علي مهندس سوداني. ٤- صديق علي مهندس. ٥- شركة احمد في جدة. ٦- يعمل علي ثلاثة ايام. ٧- يتقابل الصديقان في مكة. ٨- يعمل احمد وعلي لثمانية ايام. ٩- علي يعمل في مطار جدة. 	<ol style="list-style-type: none"> ١- احمد وعلي صديقان. ٢- علي مهندس سوداني. ٣- شركة احمد في جدة. ٤- صديق علي مهندس. ٥- شركة احمد في جدة. ٦- يعمل علي ثلاثة ايام. ٧- يتقابل الصديقان في مكة. ٨- يعمل احمد وعلي لثمانية ايام. ٩- علي يعمل في مطار جدة.
--	--

الصورة (2) من اختبار تحديد المستوى للبدء في المستوى الثاني

تبدأ العطلة طداً، وتُستأجر الطالبات إلى العطلين بعد أسبوعٍ، تستأجر سارة إلى بلدتها، وتتقضي العطلة في القرية، لتساعد والدتها وغماً في الزرعة. وتستأجر فاطمة إلى السعودية، لتقضي العطلة بين مكة والدينة. تتوذي فاطمة العنزة وتبقى شهراً مع الأسرة في مكة بالقرب من المسجد الحرام، وتبقى شهراً بالدينة بالقرب من المسجد النبوي. وتتقضي هبة وأسرلتها العطلة في مصر، تستأجر بالجو. وتتقضي الأيام الأولى في القاهرة، وتُشاهد نهر النيل والأهرام. وتتقضي أربعة أيام خارج القاهرة، تتوور عنها بوسف، وتقيم معاً في مزرعته.

ج- اكمل الجمل التالية:

- ١ - ستتقضي سارة العطلة في
- ٢ - ستتأجر فاطمة إلى
- ٣ - ستتقضي وأسرلتها العطلة في
- ٤ - ستتأجر هبة إلى
- ٥ - ستتأجر الطالبات بعد
- ٦ - ستتأجر سارة والدتها في
- ٧ - ستتوور هبة عنها وتقيم معاً في
- ٨ - ستتأجر هبة وأسرلتها نهر النيل و
- ٩ - ستتقضي فاطمة العطلة بين

١١ درجة

رابعاً الكتابة

أ- صل بين كل كلمتين لتصبحا تعبيراً واحداً، ثم اكتب التعبير.

- ١ - عطلة أ - طهي
- ٢ - عيد ب - الأسنان
- ٣ - صداع ج - العيد
- ٤ - درجة د - الحرارة
- ٥ - زيادة هـ - القطر
- ٦ - تغير و - فوزن
- ٧ - طيب ز - شديد

٧ درجات

ب- اكمل الفقرة عن الجو في بلدك:

الجو في بلدي في الصيف وتكون درجة الحرارة أما في فصل الشتاء فالجو جداً، وتكون درجة الحرارة تقريباً. وفي فصل الربيع يكون الجو

٥ درجات

ج- رتب الكلمات تلى سطر، لتصبح جملة:

- ١ - الأهل - نور - والأصدقاء
- ٢ - السبت - يوم - أسافر
- ٣ - الآن - تشتر - يم
- ٤ - المستشفى - حضرت - لمانا - إلى

٤ درجات

د- رتب الجمل التالية لتصبح فقرة:

- ١ - وصلى ركعتين خلف مقام إبراهيم
- ٢ - لم خلق راسه، وأقرب إلى القنطرة
- ٣ - طاف أحمد حول الكعبة سبعة أشواط
- ٤ - وبعد الصلاة، سعى بين الصفا والمروة

٤ درجات

مجموع درجات الاختبار = ١٠٠ درجة

الصورة (3) من اختبار تحديد المستوى للبدء في المستوى الثاني

نتائج البحث.

يستنتج الباحث مما سبق:

- 1- اختبار تحديد المستوى لكتاب الطالب الثاني في منهج العربية بين يديك يصلح في تحديد مستوى الطالب في مهارتي: القراءة والكتابة، بينما لا يُعد معياراً حقيقياً لقياس القدرة اللغوية على الكلام وفهم المسموع.
- 2- اتسم الاختبار بالتركيز على المستويات المعرفية الدنيا (التذكر والإدراك)، دون المهارات العليا (التطبيق والتركيب والتقييم)، وهذا قد يتناسب مع الهدف الموضوع من أجله.
- 3- اتسم الاختبار بالموضوعية؛ حيث جاءت أسئلته محددة وذات إجابات قصيرة، تقل معها تأثيرات ذاتية المصحح وشخصيته.
- 4- اتسم الاختبار بالصدق نسبياً؛ حيث يقدم قياساً لما وُضع من أجله في مهارتي القراءة والكتابة، وأقول نسبياً، لأنه كما بيّن المؤلفون موضوع لقياس مستوى الطالب الراغب في دراسة المستوى الثاني الذي يشتمل مهارات أربع وليس مهارتين فقط.
- 5- اتسم الاختبار بالعملية؛ حيث وُضع في مقدمة الكتاب الثاني في مئة سؤال تنوعت بين الصواب والخطأ والاختيار من المتعدد وأكمل، وصل، ورتب.

وبالله التوفيق والهداية

المصادر والمراجع.

- براون، دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي شعبان، 1994، د.ط، دار النهضة، بيروت.
- بونجمة، محمد، 1430هـ، تقييم الكفاءة اللغوية الشفوية للناطقين باللغات الأخرى من خلال منهج ACTFL نماذج تطبيقية، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الرياض.
- جابر، عبد الحميد جابر، 2002. اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- خضر، رشيد فخري، 2005. التقويم التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.
- الشيخ، تاج السر عبد الله وآخرون، 2004، القياس والتقويم التربوي، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض.
- طعيمة، رشدي، 1989، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "مناهجه وأساليبه"، د.ط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، الرباط.
- عفانة، محمد عطية، 2011، واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة، بحث ماجستير/ جامعة النجاح، غزة.
- علام، صلاح الدين محمود، ٢٠٠١، الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية، دار الفكر، القاهرة.
- الفراء، فاروق، 1997، المنهاج التربوي المعاصر، جامعة الأزهر، غزة.
- كاظم، أمينة محمد. ١٩٨٨، استخدام أنموذج راش في بناء اختبار تحصيلي في علم النفس، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.

- كوافحة، تيسير مفلح. 2003. القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- نادية مصطفى العساف، ختام محمد الوزان، 2014، أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد 41، العدد 1، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، الأردن.
- يوسف، ماهر إسماعيل صبري ومحب محمود كامل، 2001، التقييم التربوي أسسه وإجراءاته، ط2، مكتبة الرشد، الرياض.